8529 ـ ما حكم قول شخص لآخر (كل هواء) استهتاراً ؟

السؤال

ما حكم قول شخص لأخر (كل هواء) على سبيل الاستهتار بالشخص الأخر ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

السخرية والاستهتار بالآخرين مما ينبغي للمسلم أن يتنزه عنه ، وهو مما حرَّمه الله تعالى على المؤمنين لأنه يولِّد الشحناء والبغضاء بين المسلمين ؛ ولأنه يكون نابعاً عن كِبرٍ وتعالٍ من الساخر والمستهتر ، وقد جاء الوعيد شديداً فيمن يتكبر ويحتقر الناس .

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ، قال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنةً ، قال : إن الله جميل يحب الجمال ، الكِبر بطر الحق ، وغمط الناس . رواه مسلم (91) .

ومعنى " غمط الناس " : احتقارهم .

ومن صفات المسلم أنه يسلم المسلمون من لسانه ويده .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المسلمين خير ؟ قال : " مَن سلِم المسلمون من لسانه ويده " . رواه البخاري (10) ومسلم (40) .

وهذه الكلمة التي سأل عنها السائل ليس فيها محذور شرعي من حيث لفظها وكلماتها ، وإن كنا نود أن لا تصدر من مسلم بالنظر إلى قصده وما يمكن أن تؤدي إليه من شحناء وبغضاء .